**المحاضرة الثالثة و الرابعة؛ بين النقد و الفلسفة : من أين يبدأ التفكير النقدي ؟ :**

السؤال النقدي Le Question critiqueفي جوهره هو سؤال فلسفي، والسؤال الفلسفي في العموم هو نقد للتساؤل، ويقوم النقد في الفلسفة مقام العملة ذات الوجهين ،فلا ينفصم أحدهما عن الآخر، ومن ثمة فإن معاينة الواحد تقتضي جلاء الإبهام عن الثاني لما فيه من مزيد مزية وتنبيه.

لذلك فإن أسلوب النظر إلى النقد باعتباره تساؤلا إشكاليا ؛ أو تخريج النقد مخرجا فلسفيا ،سيقودنا إلى الخوض في المشاريع الفلسفية، هذا النوع من المعاينة لا يعني الانفصال عن حدود النقد التقعيدي بل هو -فيما أتصور- إخراج للوظيفة النقدية من الإطار التعليمي / الساذج إلى الإطار الفلسفي / الإشكالي Problématique الذي به يتم إصلاح هذه الوظيفة التأسيسية من خلال زعزعة اليقين الذي يسكنها.

لذلك تتخارج هذه الدراسة، في طريق صاعد من المتناهي في الصغر إلى المتناهي في الكبر ،من العالم الصغير إلى العالم الكبير، لمحاولة الخوض في تعرية أكثر الطروحات إثارة للجدل بين الدارسين والباحثين، وهي لا تزعم الإجابة عن ما غمض من قضاياومباحث في طبقات الخطاب النقدي العربي، بقدر ما تدعى إرادة التفكيرLa volonté du pensée libreالحر في استشكالات ظلت حبيسة الممارسة الإيديولوجية التي أخلت بضروب التفكير المنتج.[[1]](#footnote-1)\*

بل لعلها تتجاوز القراءة التشريحية / التعليقية ؛التي هي بالأساس قراءة وصفية ارتدادية على فقهيات القبيلة في الحفاظ على الموروث،هذه القراءة لا تدفع جديدا ،ولا تُجدِّد قديما ،وإنما تعيد شرح القديم ،فهي إذن :لا تُراكم الإشكالي ،ولا تُمشكل المتراكم، فالقراءة التي يتقوم في لُبِّها هذا البحث تعمل على استشكال بعض العناصر البنيوية لا لتعوير الخطاب، بل لاستنطاقه والقيام على الرؤية المصاحبة أو المحرِّكة له.

فالهدف وفق هذا التحديد -في تقديري- جليل من جهتين:

- أولا: الوقوف على نواح لم يسبق إلى طرحها أو تخريجها وفق هذا المنطق الاستدلالي الناظم لحاسة البحث ،ومن ثمة تعيين الطارئ الذي أركس الخطاب النقدي العربي المعاصر ،وجعله لا يستقيم في سماء المخاصمة النقدية بما هي فعل حضاري مولّد للقيم الحجاجية الحوارية.

- ثانيا: ولعلي لا أدعي فضل إصلاح هذه الصنعة ،بقدر ما أهدف إلى إعادة الصنعة إلى ميزانها الذي صيَّرها عملة تتداول بين جمهور المتعاملين في حقلي النقد والفلسفة.

وعليه فإن الداء العضال -في تصوري- الذي أنهك جسد التفكير العربي اليوم ،هو التفلسف خارج المكان / أو المصبّات التي تشكلت حواملا / لقيم خلقتها مقولات توالدت خارج النص العربي ،الذي ضبط المعرفة سؤالا وجوابا، وعودا على حالة الانسان العربي في الحياة ،ومحاولة فصله عن نسقه الأخلاقي للحضارة الداعية إلى أسباب الخلافة[[2]](#footnote-2)\* ،التي تُحقق الفضيلة بما هي مشروع مُتمِّم للحكمة، وهي الانتقال بالسؤال الحادث لعالم الجواب ،إلى الاجابة المسؤولة عن الفراغات الكونية في الطبيعة ،إلى السكون في الميتافيزيقا والإحالة إلى عالم الملكوت / الله :ناظما للعالم ،لأن السؤال الفلسفي : "كان في البدء طبيعيا كونيا، أي كسموبولوتيا لا يخص إنسانا بذاته، بعكس ما يحاول بعضهم حصره في عرق معين ،كما في محاولات حصره في منطقة السؤال الإغريقي القديم، طلبا لمقتضيات تمركز معين، إذ إن سؤال البدء الفلسفي لم يكن سقراطيا قط، إلا وفق متصور للفلسفة ،لكن السؤال السقراطي حمل معه الفصل والانفكاك بين الطبيعي الكوني والميتافيزيقي ،وأخذ يجول في محيط المسافة بين أشياء الطبيعة وأوهام الميتافيزيقا".[[3]](#footnote-3)

فالسؤال النقدي يحيل على مسؤولية أخلاقية للجواب ،للصلاح، ولعل هذا المعنى الذي قصد إليه طه عبد الرحمن في قوله: "وهكذا يتبين أن الفيلسوف يَسأل (بفتح الياء )ي لأنه يُسأل (بضم الياء) فيلزمه أن يجيب عما سئل فوجود سؤاله إذن من وجود مسؤوليته، فإذن الأصل في الفلسفة ليس -كما اشتهر- "السؤالية" وإنما "المسؤولية" "[[4]](#footnote-4).

وعليه؛ فإن عمل الناقد لا يجب أن يخلو من هذه المعضلة التي جعلته خارج الفعل المعاصر لاستحداث نظرية نقدية ،لأنه لم يُقدِّر قيمه التساؤل الحادث للمسؤولية ،الجامعة بين القول والفعل. لأن النظرية بما هي منظومة اجتماعية ،لا يمكنها أن تبقى خارج الممارسة ،هذا الفصل الدقيق في النقد العربي المعاصر بين القول (السؤال) والفعل (العمل- المسؤولية) هو الذي أفقد الحلم العربي شرعية وجوده، أو على الأقل أفقده شرعية الاستنبات ذلك: "أن معيار القيمة التاريخية لفلسفة معينة، يتجسد في مدى فاعليتها النظرية والعملية ،وإذا كان صحيحا ما يقال بأن كل فلسفة تعبر عن المجتمع الذي أنتجها، فلا بد لها من أن تفعل بدورها في هذا المجتمع مولدة تغيرا ما، ومدى فاعلية هذه الفلسفة في مجتمعها هو معيار قيمتها التاريخية".[[5]](#footnote-5)

ولكن قبل ذلك :**هل السؤال النقدي هو آخر غير السؤال الفلسفي**؟ هل كل منها يصدر عن مشكاة مختلفة؟ أم أن التفكير في الجزئي السؤال ما هو إلا ضرب من القطع التحتي الذي يتيح نظرية محكمة البناء؟.

**فالعجز الملاحظ في أسس التفكير النقدي العربي المعاصر أنه ليس هناك صانع لشروط الممارسة النقدية**، لأن التفكير في الأجهزة التي عاينها النقاد إما استحضارا من القديم ،أو تقليدا للطارئ الغربي إنما هي محض القطع التحتي الذي يحوِّل البحث النقدي العربي المعاصر إلى مجرد واجهة تعج بالأجهزة دون خلفية معرفية رصينة ،هذه الخلفية لا يقوم بها الناقد باعتباره شخصا إوالياتيا أو أدواتيا بل يقوم بها الفيلسوف الناظم بين أصول التفكير (النظر) وأصول الممارسة (العمل) فالفيلسوف باعتباره شخصا جامعا لخطاب النقد؛ هوية وممارسة، يستطيع أن يتجاوز العائق المعرفي الذي نعانيه في مدونة الخطاب النقدي المعاصر الذي يشهد فيه كثير الدارسين والباحثين بغربة النقد الذي يُمارس في سمائنا النقدية المعاصرة.

فالسؤال Questionيعبر عن حاله الميلاد Naissance والميلاد هنا يعني البدء حيث: "تبدأ الفلسفة مع السؤال ولكن فعل بدأ يفترض انْوِجَادَ نقطة ما تكون هي البدء، أو البداية، وما يبدأ لا أنه قد صار كائنا -من-قبل (...)إلاأن السؤال يتخطى مشكلة البداية، ليجعل من نفسه لحظة البدء ذاتها، أي بمعنى أنه ما إن ينبثق السؤال حتى ينبثق معه ما يسأل عنه".[[6]](#footnote-6)

فتاريخ الحياة هو تاريخ التساؤل، لذلك بدأ الانسان في صناعة السؤال للوصول إلى الحقيقة verité أو وضع تصور للعالم بأبعاده الثلاثية :الألوهية- الطبيعة - الانسان.

هذا التساؤل الذي أدي بالإنسان إلى صناعة المفاهيم ووضع التصورات، فالسؤال جعل الإنسان يتجاوز العوائق أو المطبات الانطولوجية الكبرى ،ليتحرر من الموجودات الطبيعية وينتقل إلى التصور الأعلى؛ علة الوجود بالنسبة له، والفلسفة كما يقول مليشال ماييرMichel Mayer متعلقة بما يسميه: "بنظرية المساءلة أو علم السؤال Problématique فهو يديم العودة بالفلسفة إلى وظيفتها الأولى كما برزت مع اليونان أي إلى وظيفة السؤال والاستفهام (وعليه) فإن كل سؤال هو حاجز أو صعوبة أو ضرورة اختيار فهو بالتالي نداء إلى اتخاذ القرار".[[7]](#footnote-7)

فلو تأملنا المشاريع الفلسفية الكبرى لوجدناها ابتداء؛ مشاريع للتساؤل ،واختلاف الوضعية التساؤلية هي التي تؤدي إلى بناء مشروع مستقل عن الآخر، هذا الانطباع المعرفي هو أساس المشروع الفلسفي الغربي.

وعليه فإن السؤال هو الذي فتح آفاق التفلسف ،وشكل داخل العقل منعرجات هرمينوطقيةTournants Herméneutiques ، لأن أساس التساؤل إنما هو تحصيل الفهم ،وتقويض اليقينيات التي شكلها تاريخ المساءلة ،لتمضي الحوارات الفلسفية في شكل هدم وبناء ، من خلال ربط البدايات بالنهايات لتحصيل التواصل المنهجي الذي هو أسُّ المشروع التساؤلي في الفلسفة الغربية، ذلك أن هذه الذات/الكينونة مسكونة بمناطق اللامفكر فيه L'impensé أو مناطق النسيان Le refouléالتي لم يكن يفكر فيها، لذلك يعمل التساؤل على البحث في هذه المناطق المفقودة / المحجوبة المتخفية ،وهي أسئلة زمنية قد تعود على البدء،ولكنها تندفع إلى الأمام ذلك أن التساؤل الفلسفي: "يخترق الأزمنة، إنه سهم متحرك فهو زمني ومتزمن، و لا يمكنه أن يحدث إلا في زمن الممكن وليس ثمة ممكن إلا في المستقبل".[[8]](#footnote-8)

هذا التواصل المسائلي قاد الفلسفة الغربية إلى تجاوز إحراجاتها المختلفة، ومن ثمة عملت هذه الأسئلة والأجوبة على بناء منظومة نقدية ارتكزت على تثبيت جملة من المركزيات ، دارت حول المسائلية التي قادت صيرورة المراجعة التي تكون في بعض الأحيان جذرية ،من خلال تواصل عميق فعَّال تَنَزَّلَهُ هذا المسار من طور فلسفة النظرية إلى الفعل ،هذا ما يبرز أن الفلسفة :" تعتمد دوام السؤال من فتح لآفاقها وإثراء لإمكاناتها وذلك لانطواء مفهوم السؤال المأخوذ في حدِّه على معنيين أساسيين هما :الطلب والتداعي".[[9]](#footnote-9)

ولقد عُلم أن الفلسفة في التساؤل تطمح إلى الإجابة على الإشكالات لتحصيل المعرفة، لذلك لا تستقيم دون طلب؛ دائم / دؤوب / ديمومي ومطلبها : الجواب، هذا الأخير الذي يطلب تساؤلا ليتواصل الانفتاح في عالم ؛ سؤال / جواب، فالفلسفة: "هي التي تملك السؤال الذي يظل له جواب منفتح أمامه. ما إن يثار السؤال في ديارها حتى يصير كل شيء قابلا لتجاوز هويته، وليس التجاوز هنا بمعنى أن يغادر الشيء نفسه أو موطنه الأصلي،ولكن أن يصير هذا الموطن بمثابة النفي المؤقت أو الدائم، والمشكلة بالنسبة للفلسفة أنها ليست كلها سؤالا بل إنها تدعى أحيانا كثيرة أنها وحدها المخولة بإعطاء الأجوبة".[[10]](#footnote-10)

وعليه فإن مطلب التساؤل الأوَّلي هو تشكيل وعي عميق بالمفكر فيه واللامفكر فيه ،الحضور و الغياب وهذا ما يجعل للنقد وظيفة إصلاحية للعقل ،باعتباره آلة المحاجَّة التي يتم بها التفكير ،والثورة المسائلية إنما هي بالأساس ثورة ضد اليقين الذي يختزنه العقل .

فالمطلب أن يتوسع مفهوم العقل العربي إلى هذه الوظيفة العلاجية ليمكن للإنسان العربي أن يتجاوز الإرث الوثوقي/ البياني ،وكذلك تجاوز الأفعال الشرطية الناتجة عن ردة الفعل، لأن الغاية التي يجري إليها هذا البحث هو الإصلاح في النموذج النقدي[[11]](#footnote-11)\* (مفهوما وممارسة) ،نظرا وتأويلا، وليس فقط إصلاح الأداة أو الإجراء الذي يتم به النظر إلى النصوص ، وهنا فقط يمكننا الحديث عن المسؤولية النقدية ،ذلك أن النقد المسؤول يمكنه أن يحقق التميز والإبداع الذي نهدف إليه ،هذا الذي يعبر عنه طه عبد الرحمن بقوله: "وقد فات بعضهم إدراك هذه اللطيفة التي تجعل السائل مسؤول والمسؤول سائلا- أي تجعل الفلسفة أخلاق- فراح يقرر أن الفيلسوف هو من يهيم في وادي النقد ،لا يلوي على شيء، اللهم مطلق الاعتماد في نقده. والحق أن السؤال الفلسفي لما كان مصحوبا بالمسؤولية ،بل مؤسسا عليها صار أداة لنقد مسؤول. والنقد المسؤول هو الذي لا يركن إلى الاعتقاد في نفسه فضلا عن عدم الركون إلى الاعتقاد في الوسيلة التي هي العقل ،وإنما يمارس النقد على نفسه كما يمارسه على منقوده وعلى وسيلته العقلية ،فهو إذن ليس بنقد معقود يخش انعطافه بالضرر ،كما هو شأن السؤال بلا مسؤولية وإنما هو نقد منقود يؤمن جانبه بل يرجي نفعه".[[12]](#footnote-12)

إن هذا النقد المسؤول هو الذي يمكن للفلسفة العربية من أن تكون لها أسئلتها الخاصة النابعة من تجذر السؤال في الخصوصية الحضارية التي تستدعي أجوبة لا على شاكله الأجوبة المقدمة ،وإنما على أساس الحاجة الراهنة لدواعي التساؤل.

وهذا ما يجعلنا نستنتج أن جهود تثوير النظرية النقدية عند بعض الدارسين استدعى بداية استنهاض الفيلسوف الصانع للنقد ،وليس دفع أسئلة فارغة جوفاء من قبيل قياس الشاهد على الغائب ،ودعوى النظر عند هؤلاء أن الفلسفة إنسانية، مثل هذا التصور لا يخلو من مغالطة منهجية، لأن الاشتراك العام الإنساني لا ينفي بتاتا الخصوصية التي تجذرت في ؛ العرقي والديني والجغرافي، وأصبح لهذا الثلاثي عمله في الخصوصيات الحضارية ،ومن ثمة حُصول الممايزة التي تختلف فيها البدايات والمآلات، هذا ما يجنِّبنا الصدامات اللامتناهية.

ولعل لفيفا من النقاد لم يهتموا بتشقيق الحاجة النقدية من أمِّها الفلسفية ، الذي أدى إلى الخلط الفضيع في الرؤى والتصورات، وأصبح النقد العربي مجرد وعاء وحقل للتجارب ، اختلط فيها الصالح والطالح ، ولعل هذه الوضعية هي التي عبر عنها عبد الله إبراهيم حين قال: "فالثقافة العربية أصبحت حقل صدامات لا نهائية بين المفاهيم والرؤى والتصورات، ذلك يسببه فيما نرى عدم الاهتمام بمسار تلقي الأفكار الذي يؤدي إلى أن تحافظ المكوِّنات الغربية على نفسها دون الانصهار في نسق الثقافة الجديدة الذي يحتضنها...".[[13]](#footnote-13)

إن السؤال العربي هو الذي يتجاوز -في تقديري- مطلب السؤالين اليوناني والحديث[[14]](#footnote-14)\*ويؤسس لنفسه حراكا معرفيا ،لا ليلغى المعرفي وإنما ليتجاوز به إليه ،أو ليتجاوز ما يسميه طه عبد الرحمن بالاستشكال في شقيه:الفكر الواحد و الأمر الواقع، أو هو الذي يمكن أن يحقق الاستخلاف بالمعايير النقدية التي ضبطها أبو يعرب المرزوقي، لأن المتفلسف عند هذين الباحثين هو الذي يمكنه أن يتقاول مسائليا ،من خلال تحصيله للنظر الفلسفي صناعة ،ومدى تقديره للفعل الفلسفي، أو نقله التفلسف من النظر إلى العمل أو من القول إلى الفعل، والإتيان في التحصيل على طرق المتبلِّغين فيه لغة ومفهوما.

وهم هنا يردون على بعض الدعاوى التي تعتبر الفلسفة صناعة غير عربية بل يرجعون- في تقديري- على رأي ابن خلدون الذي يعتبر التفلسف متعلِّق إنساني ،مع فارق الحاجة حين يقول :" و أما العلوم العقلية التي هي طبيعية للإنسان من حيث أنه ذو فكر فهي غير مختصة جملة، بل بوجه النظر فيها لأهل الملل كلهم ، ويستوون في مداركها ومباحثها وهي موجودة في النوع الإنساني مذ كان عمران الخليقة وتسمى هذه العلوم علوم الفلسفة والحكمة"[[15]](#footnote-15)

هذه العبارة فيها رد حاسم على بعض الدارسين الذين لم يستفيقوا من وهم الحدث[[16]](#footnote-16)\* ،لأن التساؤل ينبغي أن يطرح بصورة مغايرة [[17]](#footnote-17)\*\* ذلك أننا وضعنا إصلاح المفهوم النقدي موازيا لإصلاح المفهوم الفلسفي، وذلك لتمام الاطلاع على كافة الأنساق التي تقف وراء عجزنا عن التأسيس النظري للنقد، إذا علينا بداية تقشير مفهوم الفلسفة بما هي تحاكم تاريخي بنيوي يتفاعل ضمن مقولتي العرقي- الجغرافي ، وما يميز شروط النسق الذي نُفكِّر داخله فلسفيا ،بمعنى علينا بداية بناء الشروط التاريخية والمادية البنيوية التي نقلت إلينا هذا الإبداع بما هو فلسفة عربية ،لأننافي الحاصل سنتحدث عن الفاعل/ الملاحظ العربي الاسلامي في الفلسفة/ النقد وعن تلك المشاريع التي وُسمت بهذه العلامة بيانا وتبيانا.

ولما يتم لنا هذا الطلب ،نتجاوز الدعوى التي نقلها مطاع الصفدي ونضرب بها عرض الحائط حين يتحدث عن السؤال الفلسفي العربي فيقول أنه: "يبقى سؤالا خارج الفلسفة ما دام لم يدخل تاريخها ولم يتوقف بأوقات ذلك التاريخ. والمأزق الذي تحياه الفلسفة المعاصرة في خطابها المهني التقليدي إنما يعبر عن شعور الفلسفة المحترقة بضياع صلتها بالفلسفة ولذلك يتأرجح السؤال العربي للفلسفة بين أن ينضوي تحت خطابها التقليدي أو أن يقف وحده في العراء ،ويشارك في معاناة هذه المأزق ويكون له دوره في البحث المختلف عن الفلسفة المختلفة".[[18]](#footnote-18)

أتصور أن مساءلة الفلسفة بهذه الكيفية يؤدي إلى وهن المطلوب، ذلك أن التشريح أو الوصف السابق يحاول أن يدخل الفلسفة العربية في جدل خارج مصبها الاشكالي الذي خلقها وأبدعها، فهو يعيب عليها هذه التقليدية في المطارحة، لكنه لا يقدم بديلا نافعا للحراك الفلسفي إلا داخل مصبٍّ مغايرٍ، فيما يقابل الآخر، وهو بناء مقلوب، إن هذا الرأي سَفَّه الحلم الذي يستفيق كتابه على أمل استنهاض مشروع فلسفي عربي يقول: "ومع ذلك فالمشكلة في السؤال العربي أنه لا يستطيع أن يتوجه إلى الفلسفة، وهو قاطع تماما مع تراث أجوبته مع جاهزية الجواب المسبق (...)فهو ليس بعد سؤالا في السؤال ،ليس هو بعد لماذا لماذا ؟ إلا أنه يستشعر صرورة البدء(...)إنه ينزغ مجددا إلى البدء،يسأل عن طرق للعودة إلى البداية في كل شيء(...) وفي النهاية لا يمكن للسؤال العربي في الفلسفة أن يكون كذلك إلا عندما يتأصل ويتجذر ليصبح هو السؤال الفلسفي للفلسفة عند ذلك يفارق غزبته، لا تحاصره خصوصية بل يجد خصوصيته في شمولية تحوله الفلسفي، يعثر على ذاته في السؤال الفلسفي ذاته، قد يجيئه هو من طريقه الخاص ولكن أن يلتقي فيه بمنفى وطنه السابق ويؤسس له استطانه الجديد".[[19]](#footnote-19)

فهل يستطيع أن يؤسس الفيلسوف لنفسه وطنا خارج الزمان، بل وطن الفيلسوف هو القلق باعتباره مفهوما ثاوي في المنفى/ الضياع، فيما يقول فتحي المسكيني: "إن القلق ذو دور جد خطير، هنا هو ما يعيق الدازاين من ربقة الوطن العمومي ،ويرده إلى نفسه عاري من كل وطن، إن القلق يخرج الدزاين من بيته اليومي ويقذف به في لا مكان. وحيث لا مكان -لا وطن إن الدازاين يقلق من اللاوطن الذي يثوى فيه. فهو موجود في تراوح حاد بين خوف من الضياع(Verlorenheint) في مدينة الهم وخوف من "اللاّ- بيت" Unzuhause في العالم بعامة". [[20]](#footnote-20)

لعل هذه المحاجة الهيدجرية للكينونة التي أخرجها من المكان ليلقيها في اللغة جعلت الهوية خارج اللغة مضطربة، ذلك أن اللغة هي بيت الوجود المتخفى / المحجوب / الغائز/ الظاهر، إنه تخريج جمالي للتساؤل المبدئي في الفلسفة حول الكينونة، التي عبر عنها ب :"كائن هناك" ويقصد به: الكائن الغافل أو شارد الذهن الكائن البعيد عن ذاته وباختصار الكائن غير الموجود هنا" [[21]](#footnote-21).

ليس غرضنا هنا تحليل النقد الفلسفي الهيدجرى ،بقدر ما يعنينا أن النقد المسؤول يحمل مبدءا أساسيا حيث لا يؤمن بالجاهز واليقين ،الذي تشكله سلطة قارة ميتافيريقية/ تاريخية/ جغرافية ،هذه المركزيات التي تأسست عقائد وايديولوجيات.

السؤال ذو طبيعة حوارية تقويضية؛ ذلك أن خلاصة المشروع الفلسفي، إنما هو السؤال مثل عرضنا الآنف على فلسفة هيدجر فقد: "افتتح مؤلفه الوجود و الزمان und zeit sein بتأكيد يبدو بديهيا وهو أن سؤال الوجود قد أصبح حسيا معتبرا أن طرح هذا السؤال من الأهمية بمكان ،وسيقول هذا الفيلسوف بأن السؤال هو المحرك الأول لكل ميتافيزيقيا ممكنة وأن يشكل حقيقتها الضمنية وغير المعبر عنها".[[22]](#footnote-22)وعليه فإن السؤال رحلة أو مسار نحو المنعرجات الكبرى للفلسفة ،التي هي أساس التفكير النقدي المعاصر.

1. \* نصر حامد أبو زيد، آليات القراءة إشكاليات التأويل، المركز الثقافي العربي .الدار البيضاء / بيروت، ط5،1995 ص:25. [↑](#footnote-ref-1)
2. \* في قوله تعالى: "وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل من الأرض خليقة" البقرة الآية

   ولقد بسط أبو يعرب المرزوقي فكرة الروحانية الاستخلافية في ركينها الروحاني والوجودي بين أبي تيمية ابن خلدون في كتابه شروط نهضة العرب و المسلمين . [↑](#footnote-ref-2)
3. - عمر كوش، أقلمة المفاهيم: تحولات المفهوم في ارتحاله. المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء،بيروت ، ط1، 2002، ص 25. [↑](#footnote-ref-3)
4. - طه عبد الرحمان، الحق العربي في الاختلاف الفلسفي، المركز الثقافي العربي .الدار البيضاء ، بيروت ، ط1،2002. ص: 15. [↑](#footnote-ref-4)
5. - مجموعة من المؤلفين، سؤال الأصل ؛ مقاربات في فلسفة التاريخ، دار الغرب للنشر والتوزيع، وهران، ط1، 2008، ص 135. [↑](#footnote-ref-5)
6. - مطباع الصفدي، نقد العقل الغربي.؛ الحداثة ما بعد الحداثة .مركز الإنماء القومي .بيروت .ط1 1990. ص :15. [↑](#footnote-ref-6)
7. - ميشال مايير، نحو قراءة جديدة لتاريخ الفلسفة ؛من الميتافيزيقا إلى علم السؤال .ترجمة عز الدين الخطابي: ادريس كثير، منشورات عالم التربية، الدار البيضاء، ط1، 2006، ص: 13. [↑](#footnote-ref-7)
8. - مطاع الصفدي، نقد العقل الغربي؛ الحداثة وما بعد الحداثة . ص 19. [↑](#footnote-ref-8)
9. - طه عبد الرحمان، فقه الفلسفة (الفلسفة والترجمة)، ج1، المركز الثقافي العربي،الدار البيضاء ،بيروت ،ط1،1995، ص11. [↑](#footnote-ref-9)
10. - مطاع الصفدي، المرجع السابق . ص 16. [↑](#footnote-ref-10)
11. \* إصلاح النقد يهدي -في تصوري- إلى تقوم جهازين ينهضا في صلب الإنسان لتحقيق التمييز عن الآخر - إصلاح العقل، الذي يتم به التفكير (النظر)- إصلاح الروح التي تتم بها الممارسة (العمل) . [↑](#footnote-ref-11)
12. - طه عبد الرحمن، الحق العربي في الاختلاف الفلسفي، ص 15، 16. [↑](#footnote-ref-12)
13. - عبد الله إبراهيم، المركزية الغربية(إشكالية التمركز والتكون حول الذات)، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء،بيروت ، ط1، 1997. ص 10. [↑](#footnote-ref-13)
14. \* السؤال اليوناني ركيزته الفحص، فحص الدعوى وإيجاد التناقضات في الأجوبة للفهم ويمثلها سقراط، السؤال الحديث وهو ليس سؤال النقد. [↑](#footnote-ref-14)
15. - عبد الرحمن بن خلدون، المقدمة، ص 504. [↑](#footnote-ref-15)
16. \* أقصد هنا تساؤل عبد العزيز حمودة ومن لفه لفيفه حول اشكالية "من نحن"، خاصة بعد الصدمة الكبيرة التي شكلتها حملة نابليون على مصر في المنظور العربي ، وما شكلته من مازق حقيقي كشف عن البنية الطوطمية لمجتمعنا العربي المتخلف نظير المجتمع الحديث . [↑](#footnote-ref-16)
17. \*\*كقولنا فلسفة عربية- غربية فهي طبيعة وصفية، مكانية ،عرقية. [↑](#footnote-ref-17)
18. - مطاع الصفدي، نقد العقل الغربي، ص 22. [↑](#footnote-ref-18)
19. - المرجع نفسه، ص 29- 30. [↑](#footnote-ref-19)
20. - فتحي المسكيني، الفيلسوف و الامبراطورية (في تنوير الانسان الأخير)، المركز الثقافي العربي،الدار البيضاء /بيروت ط1، 2005، ص 61. [↑](#footnote-ref-20)
21. - جان غراندان، المنعرج الهرمنيوطيقي للفينومولوجيا، ترجمة :عمر مهيبل ،الدار العربية للعلوم، منشورات الاختلاف،بيروت/ الجزائر، ط1، 2007، ص 92. [↑](#footnote-ref-21)
22. - ميشال مايير نحو قراءة جديد لتاريخ الفلسفة، ص 30. [↑](#footnote-ref-22)